الفقيه ورعا اي ثبت الورع للفقيه وقت الضحى وتجي ايضا بمعنى صار
تقول اضحى زيد فقيها اي صار وتامه بمعنى الدخول في وقتها نحو اضحى
زيد اي دخل وقت الضحى **قوله** ظل زيد قايما اي ثبت له ذلك جميع
نهاره وتجي بمعنى صار اي بمعنى الانتقال من غير ملاحظة الوقت كقوله
تعالى ظل وجهه مسودا اي صار وتامه نحو ظللت بالمسجد **قوله**
بات زيد مفطرا اي ثبت له ذلك جميع نهاره وتجي بمعنى صار نحو
بات وجهه مسودا اي صار وتامة نحو بت بالمسجد على قلة **قوله**
وهي للتحويل والانتقال اي من صفة الي صفة نحو صار زيد غنيا او من حقيقة
الي حقيقة نحو صار الماء حجرا والحق بصار افعال في معناها وهي آض ورجع
وعاد و غد وعاد وا ستحال وحاد وارتد وتحول وغد وراح ذكرها
ابن مالك في الكافية ولعل المصنف انما تركها اشعارا بانها من الملحقات
قوله ومي اي ليس لنفي الحال عند الاطلاق اي عما يدل على خصوص نفي الحال
او غيره والتجرد عن القرينة اي لنفي مضمون الجملة في زمان الحال اي التكلم
تقول ليس زيد قايما اي الان ولو قيد بالزمان الخاص كان ما كيبا
وزيادة تعيين وظاهر الكلام ان قوله والتجرد عن القرينة من عطف
التفسير على الاطلاق ويحتمل انه من عطف الاخص بنا على تفسير بعضهم
القرينة بما يدل لا بالوضع او على تفسير بعض اخر لها بما يدل على الشي من غير
استعمال فيه فيكون الاطلاق اعم من التجرد عن القرينة لشموله التجرد
عما يدل على الشي بالوضع وعما يدل عليه بالاستعمال فيه وعن غيرها بخلاف
التجرد ونكتة العطف ح دفع توهم اعتبار الدلالة بالوضع او مع ظهور
الاستعمال في الجملة على نفي الحال وما ذكره الشارح مذهب الجمهور وقيل

مالي

هي بالنقل مطلقا اي غير مقيد بزمان فيحتمل الحال وغيره ولذا يقيد تارة
بالمستقبل وتارة بالحال وتارة بالماضي وهذا مذهب سيبويه قال الاندلسي
واحسب ليس بين القولين تناقضا لان خبر ليس انه لم يقيد بزمان يحمل على
الحال كما يحمل عليها الايجاب في نحو زيد قايم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو
على ما تقدم به انتهى واحترز بقوله عند الاطلاق والتجرد عن القرينة عما
اذا كان معه قرينة تدل على نفي غير الحال نقول حسان رضي الله عنه
يمدح به الزبير ابن العوام رضي الله عنه وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس
يكون الدهر ما دام يذبل وضمير فيهم للصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين والشاهد
في نحو حيث نفي ليس المستقبل مع ان وضعها نفي الحال واسمها ضمير شان
او ضمير يعود على مثله وخبرها يكون اي يوجد والدهر منصوب على
الظرفية وما بعده بدل ويذبل بالمعجمة الموحدة اسم جبل معروف يقال له
يذبل الجوع لانه مجذب دايما **قوله** مقرونة بما النافية او شبهها كالنهي
والدعا انما اعتبر اقترانها بالنافي لتوقف استفادة الاستمرار منها على
دخول النافي عليها كما سيأتي ومن امثلة النهي قوله صاح شمر ولا تزل
ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومن امثلة الدعا لا يزال الله محسنا
اليه وقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعايك
القطر ولا هذه دعايية **قوله** لملازمة الخبر المخبر عنه على حسب
ما يقتضيه الحال اي لثبوت خبرها لاسمها من زمان كان للاسم
قابلية الاتصاف بالخبر عرفا فمعنى ما زال زيد عالما ان زيد عالم دايما
من زمان قابلية العلم وصلاحيته والعلة في ذلك انها على هذا الاستمرار ان
هذه الافعال بمعنى النفي كما هو ظاهر فاذا ادخل عليها النافي صارت معناها

Copyright © King Saud University